

# TEXTE

يعود الراوي إلى قريته في السودان بعد أن أتمّ دراسته في أوروبا.

كلّ أحد سألني وسألته . سألوني عن أوروبا . هل الناس مثلنا أم يختلفون عنّا؟ هل المعيشة غالية أم رخيصة؟ ماذا يفعل الناس في الشتاء؟ يقولون إنّ النساء سافرات يرقصن علانية مع الرجال . وسألني ود الرئيس<sup>(١)</sup> : « هل صحيح أنّهم لا يتزوَّجون ولكنّ الرجل منهم يعيش مع المرأة في الحرام »؟

أسئلة كثيرة رددت عليها حسب علمي . دهشوا حين قلت لهم إنّ الأوربيّين، إذا استثنينا فوارق ضئيلة، مثلهم تماما يتزوَّجون ويربّون أولادهم حسب التقاليد والأصول، ولهم أخلاق حسنة، وهم عموماً قوم طيّبون .

وسألني محجوب : « هل هم مزارعون؟ »

وقلت له : « نعم بينهم مزارعون وبينهم كلّ شيء . منهم العامل والطبيب والمزارع والمعلم، مثلنا تماما » . وآثرت ألا أقول بقية ما خطر على بالي : « مثلنا تماما . . . يولدون ويموتون، وفي الرحلة من المهد إلى اللحد يحملون أحلاما بعضها يصدق وبعضها يخيب . يخافون من المجهول، وينشدون الحبّ، ويبحثون عن الطمأنينة في الزوج والولد . فيهم أقوياء، وبينهم مستضعفون؛ بعضهم أعطته الحياة أكثر ممّا يستحقّ، وبعضهم حرّمته الحياة . لكنّ الفروق تضيق وأغلب الضعفاء لم يعودوا ضعفاء » . لم أقل لمحجوب هذا، وليتني قلت، فقد كان ذكيا . خفت، من غروري، ألا يفهم .

عن « موسم الهجرة إلى الشمال » للطيب صالح

## I. COMPREHENSION

(sur 12 points)

### Exercice 1

Relevez les termes (verbes, noms, adjectifs) qui s'opposent deux à deux dans le texte.

Exemple : (lignes 1-2) غالية / رخيصة

### Exercice 2

Retrouvez dans le texte les termes et expressions traduits ci-dessous :

- il vit en concubinage
- publiquement
- je préférerais
- ce qui me vint à l'esprit
- dévoilées

### Exercice 3

Que signifie l'expression suivante (lignes 9-10) « في الرحلة من المهدي إلى اللحد » ?

(Répondez, AU CHOIX, en arabe ou en français).

### Exercice 4

Analyse du texte.

Répondez, AU CHOIX, en arabe ou en français, aux questions suivantes :

- a) Comment les personnes auxquelles s'adresse le narrateur se représentent-elles l'Europe et les Européens ?
- b) Quelle est la réaction du narrateur ? Comment présente-t-il les Européens ? Que pense-t-il d'eux dans son for intérieur (lignes 9 à 12) ?
- c) Expliquez l'attitude du narrateur à l'égard de Mahjoub.

### Exercice 5

Traduisez en français le passage qui va de « دهشوا حين قلت لهم... » (l. 4) à « مثلنا تماما. » (l. 9).

## II. EXPRESSION

(sur 8 points)

### Compétence linguistique

#### Exercice 1

Donnez le singulier des mots suivants :

أقوياء - أسئلة - ضعفاء

#### Exercice 2

Mettez à la forme négative les phrases affirmatives et vice-versa (sans utiliser ما).

- ١ . رددت عليها .
- ٢ . هم قوم طيبون .
- ٣ . أعطته الحياة أكثر مما يستحق .

#### Exercice 3

Transformez les phrases suivantes en tenant compte des modifications proposées.

- ١ . قلت إن الأوربيين يتزوجون ويربّون أولادهم حسب الأصول وهم قوم طيبون .  
\_\_\_\_\_ الأوربي \_\_\_\_\_

- ٢ . يحملون أحلاماً بعضها يصدق .  
\_\_\_\_\_ كلّ تلك الأحلام \_\_\_\_\_

### Production

Traitez en arabe, AU CHOIX, l'un des deux sujets suivants (entre 5 et 12 lignes) :

- ١ . تصوّر رسالة يكتبها الراوي إلى صديق له في أوربا يقصّ عليه فيها الحديث الذي دار بينه وبين أهل قريته .
- ٢ . « الفروق تضيق وأغلب الضعفاء لم يعودوا ضعفاء » . هل توافق على رأي الراوي في وصفه للمجتمع الأوربي ؟